المدارس الدوارس

نظر للاب لويس شيخو اليسوعي

نشر الاديب محمّد جميل افندي بيهم في الرأي العام (العدد ٢٩٠) مقالة تحت هذا العنوان ثم عقّبها بمقالة ثانية في المدارس الاجنبيّة (العدد ٢٩١) ردعا فيها اهل ملّته الى انشاء كلّيّة في بيروت تتلقّى فيها الناشئة الاسلاميّة العلوم العصريّة العالية فضلًا عن العلوم الدينيّة. وهي فكرة اثنى عليها صاحب الجريدة ورئيس تحريرها طه افندي الدوّر وزجو مثلهُ « من صميم القلب ان تتحقّق هذه الفكرة وليس بكثير على اغنياء المسلمين ان يتقدّم كل منهم الى معاضدة هذا المشروع والمضافرة على ابرازهِ لحيّز الوجود »

وما كنّا لنتعرّض لكاتب هذه المقالة لولا انهُ في اثناء قولهِ عن مدارس الاجانب صوّب سهام الملامة الى كلّيّتنا في امور كان الاولى بجنابهِ أن يحيد عنها ولا يراها في شيء توافق الصواب فرأينا ان نكشف اللثام عن وجه الحقيقة

واول ما نأخذ على حضرتهِ قولهُ في افتتاح المقالة : « كما تُسرع السكة لالتقام الطعم غير متذكرة بالسنّارة التي داخلهُ وكما تغترّ الطيور بحبوب الصيّاد فتقع بحبائله هكذا يُسرع ويغترّ بعض العثمانيين بمدارس الاجانب فيُصطادون بحبائلهم » فجعل بذلك كلّيّتنا وبقيّة المدارس الاجنبيّة سنارة صيّاد او حبالة قنّاص ليست غايتها الّا اصطياد من ينخدع بها. وهي لعمري شكوى لا تليق بمن خدمناهم اخلص الخدمة منذ نحو ثمانين سنة نتفانى في تعليمهم ورقيّهم لوجه الله

ويا ليتهُ اكتفى بذكر المسلمين لكنّهُ ذكر « العثمانيين » فتبيّ انّ بينهم العدد العديد من النصارى من كل الملل افيرى انّ هؤلاء العثمانيين قد اغترّوا بالاقبال على مدارسنا ؟ فما قول العثمانيين ؟

وممّا قالهُ جناب الكاتب في مقالتهِ ولا صحّة لهُ من الحقّ « انّ اليسوعيين اتوا بيروت ودولتهم غضّي عليهم فلاكتساب مرضاتها قد افتتحوا مدرسةً يتعهّدوا (كذا) على انفسهم بان ينشروا اللغة والمبادئ الافرنسيّة مع نشر العقائد

الكاثوليكيَّة » وكلّ يعلم انَّ اليسوعيين قد اتوا بيروت وبلاد الشام بامر الحبر الاعظم منذ القرن السادس عشر ثمَّ عادوا اليها بامره وليس لهم غاية سوى خدمة نصارى الشرق عموماً والكاثوليك خصوصاً بنشر الدين والعلم معاً ولهذا طلبهم البطاركة الشرقيُّون من الكرسي الرسولي. وكان قسم كبير من اليسوعيين من بلاد شتى كايطالية وبولونية والمانية وحتى اليوم ترى بينهم كثيرين من مواطن مختلفة ليسوا بفرنسويين وسياستهم جميعاً الحياد عن السياسة . امَّا تشرهم للُّغة الفرنسويَّة فكان سببهُ الحوادث التي قربت الدولة العليَّة من فرنسة بعد حرب القرم واتساع نطاق التجارة بين الدولتين فطلب الاهلون منَّا تعليم الفرنسويَّة وكان معظم التعليم قبلها باللغة الايطاليَّة

ولن اعترض الكاتب بقولهِ انَّ في الحاضر العدد الاوفر من معلمي كليتنا افرنسيُّون وانَّهم يحبُّون وطنهم. فلسنا لننكر ذلك واين الذنب في هذا ؟ او ليس حبّ الوطن من الايمان ؟ ولكن هيهات ان نُضعف بذلك في قلوب تلامذتنا شواعر الحبّ لوطنهم. فانَّ مثل اليسوعيين كقدوة صالحة لطلبتهم فاذا رأوا معلّميهم محبّين لوطنهم وان اساء الصنع اليهم استنتجوا انهُ لاحرى بالمتاني ان يحبّ وطنهُ الذي يفيدهُ خيرًا. وكم يسعون رؤساؤهم الفرنسويين يكرّرون عليهم ان يخدموا وطنهم اصدق خدمة وان لزم الامر يضحُّوا لاجلهِ النفس والنفيس . فانَّ كلاماً مثل هذا قد سمعهُ تلامذتنا غير مرَّة من فم معلّميهم ويمكنهم ان يشهدوا على صحّتهِ. ومن ثمَّ لم يصدق الكاتب بقولهِ انَّنا بتعليمنا اللغة الافرنسيَّة « نريد قطع الرابطة بين افراد الامَّة ». وترى المسلمين انفسهم يعلّمون هذه اللغة في مدارسهم ويذهبون الى مدارس فرنسة لهذه الغاية على نفقة الدولة العليَّة افينسب الكاتب اليهم قطع الرابطة العثمانيَّة؟

وان تجنَّب بعد ذلك طلبتنا لفرنسة افليس ذلك من العدل اذ انَّ شكر النعم لواجب على المنعَم عليهِ ولا يضرُّ مطلقاً بحبّ تلامذتنا لوطنهم. ومن ثمَّ نتعجَّب كيف سطَّر الكاتب العبارة الآتية « ونرى ابناءنا منقادين لتنفيذ مآرب معلّميهم الاجانب كما رأيناهم بالامس يوم تمثيل رواية اليهودي التائه يأتون اعمالاً نكبرها كل الاكبار » فكأنَّهُ اراد كالمسون ان يسكت تلامذتنا الذين لم يعرفوا في معلّميهم غير الفضل والفضيلة فيصادقوا على شتمهم والافتراء عليهم لمَّا يقام

كثيرون من جميع الطوائف بينهم افاضل المسلمين من غير تلامذتنا فاستكبروا العمل ورأوهُ فظيعة في جانب الدين والانسانيَّة

ومما ليس لهُ في مقالة الكاتب نصيب من الصحَّة قولهُ انَّنا « لمَّا رأينا قلَّة اقبال المسلمين على مدرستنا اردنا بعد الدستور ارضاءهم ورفع عتبة من سبيلهم فسمحنا لابنائهم بعدم الدخول للكنيسة » وهو افتراء محض فانَّنا لم نقبل في مدرستنا احداث المسلمين الَّا اجابةً لالحاح والديهم تلَّا يظنُّوا اننا نبخل عليهم بعلومنا . وقد اعرب كل من سلَّمونا اولادهم وفلذ اكبادهم عن ثقتهم بنا وشكرونا لحرصنا على آدابهم ولم نحرِّيتهم في دينهم ما لم يفضِّل الكاتب ان يرسل المسلمون اولادهم الى المدارس اللادينيَّة التي تضرّ باولادهم اعظم ضرر وهي الطامَّة الكبرى على مذهبهم

وفي تلك المقالة شكايات اخرى نضرب عنها صفحاً الَّا قولهُ « اعزَّ اليسوعيُّون مكانة اللغة الافرنسيَّة كما اغفلوا الاهتمام بلغتي البلاد فلم يخرج من مدرستهم تلميذاً (كذا) يحسن العربيَّة ولا واحداً (كذا) يعرف التركية »

فهذه الشكاية تتناول عدم اكتراثنا للغتين العربيَّة والتركيَّة . واني ادع هنا ذكر التركيَّة اذ الامر ليس هو مختصاً بمدرستنا بل يعمّ اكثر المدارس وقد سعينا غير مرَّة بتعليم التركية ولو مجَّاناً فلم يُقبل عليها التلامذة برغبة اذ رأوا انَّ درس هذه اللغة لا يجديهم نفعاً لمستقبلهم وانَّا اليوم حيث املوا خيراً فطلبوا منَّا تعليمها أجبنا الى دعوتهم بطيب الخاطر

اما العربيَّة التي قال جنابهُ انهُ « لم يخرج من مدرستنا تلميذاً (كذا) يحسنها » فاني كنت سابقاً قد فنَّدت هذا الزعم في المشرق في السنة ١٩٠٢ (٥ : ٩٢٣ — ٩٣٢) ردَّاً على احد كتبة المقتطف الذي كان اتَّهمنا بمثل هذه التهمة فادَّعى زوراً « انَّهُ لم يرَ موَلَّفاً عربياً خطَّتهُ يد احد المتخرِّجين في كليَّتنا وانَّ مدرستنا لم تعتنِ (كذا) الاعتناء اللازم باللغة العربية » فكان يكفينا ان نحيل جناب محمَّد جميل افندي بيهم الى تلك المقالة ليرى فيها احتجاجنا على المعترض وكذلك تلونا خطاباً اخر في هذا الموضوع عنوانهُ « درس العربيَّة » دوَّناهُ في المشرق سنة ١٨٩٨ (١ : ٧٠٢—٧٠٥) ينفي كل الاشاعات التي لا يزال البعض ينشرونها في حقّنا من هذا القبيل

على أنّنا احببنا ان نعود الى هذا الامر فنسرد هنا اسماء تلامذتنا الذين وضعوا تآليف عربيّة جديدة منذ السنة ١٩٠٢ الى اليوم ليتحقّق كل ذي بصر أنّنا لم نتغاضَ قط عن تعليم العربيّة وانّ درسها معزّز في كليّتنا كبقيّة المدارس الوطنيّة على الاقلّ ان لم نقل اكثر منها. ولأنّنا سهونا في مقالتنا السابقة عن ذكر بعض تلامذتنا الاقدمين في مدرستي غزير وبيروت اللتين سبقتا كليّتنا نتذكر هنا تآليفهم اتماماً للفائدة. وقد روينا الاسماء على ترتيب حروف المعجم بالاعداد كما فعلنا سابقاً

١ ابو سليمان (المعلم يوسف التيني) طبع سنة ١٩٠٣ روايتهُ لبدالونيم ملك صيدون في خمسة فصول وروايتهُ الشعريّة التاريخيّة لويس دي غزاغا ولهُ مع ذلك موشّحات وقصائد نشرناها في المشرق = ٢ ابو كرم (المنسنيور نعمة الله رئيس المدرسة المارونيّة في رومية) كمّل كتابهُ الجليل قسطاس الاحكام في ثلاثة مجلّدات. وعرّب كتاب الفلسفة النظريّة او علم الحكمة البشريّة للكردينال مرسيه وصدّر مجلّدهُ الاوّل بمقدّمات مهمّة = ٣ ابيض (الخورفسقس افرام) طبع الثلاثة الاجزاء الاخيرة من مواعظهِ البليغة المعروفة بدليل الفردوس = ٤ ابيلا (الاديب انيبال) انشأ في العام الماضي مجلّتهُ الزراعيّة الصناعيّة التجاريّة المصوّرة التي عنوانها مجلّة الاقتصاد تصدر مرتين في الشهر وقد كتب فيها تلميذا مدرستنا الاديبان جان وفردينان ابيلا = ٥ ابيلا (الاب شرل اليسوعي) نشر فصولاً في المشرق = ٦ ادّه (الاب خليل اليسوعي) كتب عدّة مقالات نفيسة في المشرق في اصول البلاغة عند العرب وفي الشعر العربي وفي انتقاد تعريب الاليادة لسليمان افندي البستاني وفي المدارس والهيئة الاجتماعيّة وفي سلطة البابا الزمنيّة ونشر فصولاً منطقيّة لابن السرّاج = ٧ ادّه (الدكتور نجيب) لهُ في مجلّة طبيب العائلة عدّة مقالات طبيّة في موادّ شتّى ولهُ كتاب تدبير صحّة الحامل النفساء والطفل اثناء العامين الاوّلين. = ٨ ارسلان (الامير امين مجيد قنصل الدولة العليّة في البرازيل) لهُ عدّة مقالات اجتماعيّة في جرائد مختلفة ورواية لسرار القصور وغير ذلك وهو نسيب الاميرين محمّد مبعوث اللاذقيّة وشهيد الدستور واخيهِ امين مبعوثها الحالي من تلامذة كليّتنا ايضاً. كالامير والقنصل سامي ارسلان الذي لهُ بعض آثار لم نطّلع عليها = ٩ انستاس (الاب الكرملي) لهُ في كل اجزاء المشرق عدّة مقالات ادبيّة وتاريخيّة ولغويّة وفنيّة

يطول تعدادها نخصّ منها بالذكر مقالاته الطبيَّة في خصائص الموازين العربيَّة وفي وصف الخراعل وفي الخيل العراب وفي وصف الكويت. وله آثار في مجلّات كثيرة كالمقتبس والزهور والسرّة = ١٠ أيوب (الخوري توما السرياني) نشر في المشرق المنتخب من امثال حلب وعرَّب سبع روايات

١١ باز (عزتلو سليم) وكيل المدعي العمومي في لبنان. لهُ عدَّة تآليف قانونيَّة اخصُّها شرحهُ على قانون المحاكمات الجزائيَّة الموقَّت الذي طُبع سنة ١٩٠٥ في المطبعة الادبيَّة وفيها طُبع شرحهُ للمجلَّة وشرحهُ لقانون المحاكمة الحقوقيَّة كلُّها من الكتب النفيسة = ١٢ برزي (السيِّد اغناطيوس قلاده القبطي اسقف كرسي ثيبة والصعيد) من كتبهِ التي سهونا عن ذكرها كتابهُ الردّ الوثيق على مقتربات جمعيَّة التوفيق وكتابهُ سقوط الحجَّة اليعقوبيَّة امام الصخرة البطرسيَّة وكتاب برهان الايمان المنير على فساد نفخ البير اي كتاب اتفاق الطبيعتين والاقنوم الواحد في كلمة الله طُبع في المطبعة المرقسيَّة الكاثوليكيَّة وكتابهُ حجَّة المؤمن البصير ضدّ ناكري التفرانات وحلّ التطهير طُبع في المطبعة العموميَّة في مصر وكتاب المقارنة بين الدين الكاثوليكي والمذهب البروتستاني في ثلاثة اجزاء وسيادتهُ معرّب كتاب دليل المصريين للاب جرجس مقار = ١٣ بركات (الدكتور فيليب) لهُ في المشرق وغيره مقالات طبيَّة = ١٤ بشاره المهندس (ادمون افندي) لهُ كتاب في الريّ الصيفي في مصر الوسطى (المشرق ٩ : ٥٦١) وترجمة كتاب ويلكوكس في ريّ ما بين النهرين = ١٥ بيطار (الاديب ميشال) استاذ العربيَّة في مكتب اللغات الشرقيَّة الحيَّة في باريس لهُ في المشرق مقالات كاكليل الغار والاشباح في الاتراح وفصول شتى في مجلَّة العالم الاسلاميّ في باريس

١٦ توما (السيِّد البطريرك يوسف عمانويل) لضبطهِ مناشير وخطب ورسائل

١٧ ثابت (المرحوم شكري) لهُ قاموس انكليزي عربيّ مُعدّ للطبع. ونقل الى الانكليزيَّة ادبيَّات عربيَّة لقدماء الكتبة

١٨ جلّاد (فيليب بك) مندوب قلم قضايا الحكومة لدى المحاكم الاهليَّة المصريَّة صنَّف كتباً فقهيَّة وشرعيَّة جليلة في العربيَّة والفرنسويَّة منها كتابهُ المعنون بقاموس الادارة والقضاء عن المدَّة من السنة ١٨٤٠ الى ١٩٠٤ في ستَّة اجزاء

وكتاب التعليقات القضائيَّة على قوانين المحاكم المصريَّة وكتاب الاحوال الشخصيَّة للطوائف غير الاسلاميَّة وهو اول كتاب من جنسه. وكتاب الآثار الرسميَّة في الخديويَّة المصريَّة من لحظ للصنَّفات = ١٩ الجميّل (الخوري الياس) له لمحة تاريخيَّة في البابا والمجامع السبعة المسكونيَّة. وكتاب مختصر اللاهوت النظري. الجزء الاوَّل في الوحي الالهي = ٢٠ الجميّل (الشيخ انطون المترجم من الدرجة الاولى من نظارة المالية في مصر) انشأ السنة ١٩١٠ مجلَّة الادبيَّة الفنيَّة العلميَّة الشهيرة بالزهور. ومن آثاره المصريَّة المطبوعة رواية السوءال او وفاء العرب رواية تشخيصيَّة ذات اربعة فصول وكتاب ابطال الحريَّة. وكان سابقاً يحرّر في البشير وكتب فصولاً في المشرق منها الامثال في فصول العام ونظر في الولايات المتَّحدة وترعة بناما وهو من محرّري جريدة الاهرام

٢١ الحاج (الدكتور الياس) نشر في المشرق مقالات في العلاج الكهربائي = ٢٢ حبيقه (المنسيور بطرس) له قصائد شتَّى وكتاب دوائر السريانيَّة في لبنان وسوريَّة. وكتاب المنارة اللبنانيَّة. ودليل التكلُّم في اللغة السريانيَّة والالقاب المرعيَّة في فرض الكنيسة المارونية. وشهادات الكنيسة السريانيَّة المارونية في وجود جسد المخلص ودمه في سرّ الافخارستيَّة وفي براءة العذراء من الخطيئة الاصليَّة. وقد سعى بنشر كتابي السيّد جرمانوس فرحات نجوى الكاهن والرياضة الروحيَّة =٢٣ حبيقه (الاديب المرحوم نجيب) ذو الآثار الطيّبة التي عدّدنا بعضها سابقاً. قيل انهُ ألَّف او عرَّب خمس عشرة رواية. وقد عُقدت بعد وفاته حفلة لذكر مآثره واقيم له ضريح من رخام على نفقة الادباء البيروتيين من مسلمين ونصارى ولاسيما تلامذته= ٢٤ حرفوش (الخوري ابراهيم المرسل اللبناني) سعى في طبع الملقيَّات مع المرسلين الكرمليين. وله في المشرق مقالات شتَّى في ادبية لبنان وفي الطقوس وله وصف سياحة استقنيَّة الى بلاد بشاره وسياحة اثريَّة في اقليمي الشوف والخرّوب = ٢٥ حرفوش (الاديب جرجي) منشئ جريدة كلمة الحقّ = ٢٦ حرفوش (المعلّم الفاضل يوسف) انهى كتابة المراسلات التجاريَّة في اللغتين العربيَّة والفرنسويَّة وحنَّف كتاب المنتخبات العاميَّة في اللغة العربيَّة وكتاب الدروس الفرنسويَّة = ٢٦ الحويك (غبطة السيد مار الياس بطرس الطائفة المارونية) مناشيره ورسالاته

الحبريَّة تنبئ بتضلُّعهِ بالعلوم وبآداب اللغة العربيَّة

٢٧ الخازن (الشيخ فريد) محرِّر جريدة الارز عرَّب تاريخ جان دورك وطبع مع جناب شقيقهِ ثلاث مجلَّدات من كتاب المحرَّرات السياسية والمفاوضات الدوليَّة عن سنة ١٨٤٠ الى ١٩٠٠ ونشر في المشرق رسالة فرنسيس الصليبيّ = ٢٨ الخازن (الشيخ فيليب) منشئ جريدة الارز لهُ مقالات سياسيَّة وادبيَّة وقصائد . ونشر اللمحة التاريخيَّة في استمرار استقلال لبنان التشريعي والقضائي منذ الفتح اللبنانيّ = ٢٩ خاشو (المهندس اميل افندي) نشر في المشرق مقالتهُ المستلحة في لبنان واشغالهِ العمومية وزراعتهِ وصناعتهِ ومستقبلهِ الاقتصادي وطبعناها على حدة = ٣٠ خليل (الاب يوسف اليسوعي) كتب في المشرق مقالات حسنة كالتعبُّد للبتول والرسالات اللاتينيَّة في الشرق وقِدم الانسان والاعتراف في اوائل النصرانيَّة ومقالة جنوة ومرسيلية ونشر رسالة قسطنطين الدرزية = ٣١ الخوري (امين افندي) صاحب دليل بيروت لهُ سلالم القراءة والمفتاح الذهبي لاتقان التكلم في الفرنساوي والعربي وترجمان المسافرين ونوادر شتى = ٣٢ الخوري (بشاره خليل) لهُ مقالات ادبيَّة . وطُبع لهُ في المشرق رواية الخادم الامين

٣٣ الدحداح (الشيخ سليم خطَّار) نشر في المشرق سلسلة اساقفة الابرشيَّات المارونيَّة وكتب في الارز = ٣٤ الدرعوني (الدكتور حبيب) لهُ في الجرائد وفي المشرق مقالات طبيَّة وادبيَّة = ٣٥ دريان (سيادة المطران يوسف مطران طرسوس شرفاً والنائب البطريركيّ في مصر) ألَّف عدَّة تآليف منها كتاب الاتقان في صرف لغة السريان واللمعة الوفيَّة في كتاب رتب السيامذ الكهنوتيَّة المعروفة بالشرطونيَّة وثلاثة ابحاث في المرَّة وكتاب المغنم في تكريم سيدتنا مريم وعبادة الشهر المريمي او تأملات شهري ايار وتشرين الاوَّل طُبع في مصر مرَّتين والمقالة الوفيَّة في العبادة الحقيقيَّة لمريم العذراء عرَّبها من تأليف الطوباوي لويس غرينون دي منفرت طُبع مرَّتين في مصر وكتاب مجموعة الاناشيد الروحيَّة وجادَّة الفلاح في سبيل التُّقى والصلاح = ٣٦ دكدنيان (المرحوم الخوري نرسيس الارمني) عرَّب من الارمنيَّة وطبع القائد المأنوس لخادم النفوس = ٣٧ دلَّال (المرحوم الخوري ميخائيل الحلبي) فاتنا ان نذكر لهُ سابقاً تعريبهُ لبعض الروايات الادبية كاحسان الانسان وانسان

الاحسان (طُبع في مطبعتنا) والنفح العاطر في الفتى للهاجر (في مطبعة الاداب) = ٣٨ دومط (الاب لسطفان الدومنيكي) نشر في المشرق آخرًا مقالة عن مشهد القديس لسطفانوس في القدس الشريف = ٣٩ ديب (الخورفسقس يوسف) طبع الجزء الثاني من كتاب الدرر السنيَّة في واجبات ذوي الدرجات الكهنوتيَّة او روح الكهنوت (في المطبعة اللبنانيَّة)

٤٠ ربَّاط (الاب انطون اليسوعي) نشر خمسة اقسام من كتابه النفيس الآثار الخطيَّة لتاريخ الكنائس الشرقيَّة في القرون الثلاثة الاخيرة. وكتب رحلة اوَّل شرقي (الخوري الياس الكلداني الموصلي) الى اميركة وترجمة الطيبي الذكر نافيطس نصري مطران صيدنايا وعبد الله قراعلي لتلميذه توما البدوي. ونشر روايتهُ التمثيليَّة في البرامكة والرشيد وكلها طُبعت على حدة. ولهُ في المشرق منشورات ومقالات منها دينية كعهاد المراطقة وقانونيَّة الاسفار المقدسة والانجيل الشريف ومنها اثريَّة في الكنائس الشرقيَّة ومنها علميَّة وادبيَّة الخ = ٤١ رنوَّال (الاب سبستيان اليسوعي) لهُ في نشرة مكتبنا الشرقي السنويَّة مقالات اثريَّة غاية في الخطر وقد نشر في المشرق اقدم وصف لآثار دير القلمة وشذرات في الكتابات العبرانيَّة والفينيقيَّة وعرَّف المدارج البردي الارامي المكتشفة في مصر وشرح آثارًا كتابيَّة قديمة في قبرس وشمالي سوريَّة. ووصف حديثاً تمثال لجوبتر البعلبكي = ٤٢ رنوَّال (الاب لويس اليسوعي) مدير نشرة المكتب الشرقي ولهُ فيها آثار شتَّى. ونشر في المشرق مقالات جمَّة كالتنويم المغناطيسي ولمحاً سنويَّة في حوادث العام وتقدُّم العلوم. ولهُ نظر في الدستور العثماني ووصف قصر يلدز وفي الكليات الكاثوليكيَّة وثورة البرتغال

٤٣ سارَّه (الاخ بطرس الراهب اللبنانيّ) نشر في المشرق قصائد عديدة كالضمير او عين الله وباقة ازهار لسيِّدة آيار والصلاة الشاملة ومدح البخار في جملة محاورة علميَّة لتلامذة صف البيان العربيّ طُبعت في المشرق = ٤٤ سبع الليل (الخوري اثناسيوس القبطي) لهُ مقالة في سلطة البابا على الاساقفة والبطاركة الشرقيين = ٤٥ سرسق (جرجي ديتري) (١ طبع اخرًا في المطبعة الادبيَّة تعريب

١) احد تلامذة مدرستنا القديمة في بيروت. فكان سعيهُ بتشخيص اليهودي التائه شاهدًا حيًّا على شكره لاساتذته

كتاب التعليم الادبي . القسم الاوّل الاخلاق والآداب . وهو كتاب لم ينسَ فيهِ صاحبهُ غير ذكر الخالق والواجبات نحوهُ = ٤٦ سركيس (الاديب جرجي يوسف) نشر في المشرق سياحتهُ في سويسرة = ٤٧ سركيس (المسيو موسى) عرب تاريخ الكتاب المقدس للاب شوستر الذي طُبع في مطبعتنا بالتصاوير والشكل الكامل = ٤٨ سركيس (الاديب يوسف افندي ليان) ألّف كتاب انفق الاعمار في اشهر الامصار ونشر كتاب الدرّ المنتخب في تاريخ مملكة حلب (في مطبعتنا) ولهُ بعض مقالات في المشرق لاسيما وصف مخطوطات في تاريخ العرب والاناجيل قديمة وغير ذلك = ٤٩ سماحة (الاديب ميشال الياس) كتب مقالات مفيدة في المشرق منها تجاريّة ومنها اقتصاديّة او اجتماعيّة كالتجارة الالمانيّة في الدولة العليّة وكاسرار النجاح في عالم التجارة وترقّي التراسل بسرعة التواصل وطوابع البريد والبورصة والمضاربات والعاب القمار وآفة القطن في مصر = ٥٠ سوداء (القانوني يوسف افندي) كتب مقالات في الحقوق في بعض الجرائد ونشر نظام لبنان الاساسي وقرارات الدول . ومن تعريبهِ في المشرق الوكبان . وروينا قصيدتهُ في الحبر الاعظم بيوس العاشر التي نالت الجزاء في السباق الاسكندري

٥١ شحيّر (القانوني الاديب انطون بك) لهُ مقالات قانونيّة وخطب ادبيّة وقصائد في المشرق والبشير وبعض الجرائد = ٥٢ شلفون (الاب يوسف اليسوعي) طبع كتاب كنز اخويّة الميتة الصالحة = ٥٣ شمالي (الخوري بشاره) نشر في مجلّة انثروبوس النساويّة مقالات انيقة في عادات لبنان = ٥٤ شيّل (الاديب فيكتور) لهُ في المشرق قصيدة وداع المرسل لامّهِ = ٥٥ شيخو (الاب لويس اليسوعي) من تآليفهِ كتاب الآداب العربيّة في القرن التاسع عشر في جزئين والسرّ المصون في شيعة الفرمسون في خمسة اجزاء . والاحكام العقليّة في المدارس العلميّة والاحداث الكتابيّة والتشابيه النصرانية في الشعراء الجاهليّة . والاداب العربيّة في عهد الجاهليّة . وتاريخ النصرانيّة وآدابها في عهد الجاهليّة . واهمّ تاريخيّة في القصادة الرسوليّة في سوريّة . واولياء الله في لبنان . والاناجيل القانونيّة والاناجيل الزور . ونصرانيّة امرئ القيس . والنصرانيّة في غسّان . ورحل مختلفة ومقالات شتى مع تعريبات في كل اعداد المشرق . وممّا نشرهُ تاريخ ابن الراهب القبطي وتاريخ ابن

البطريق . وتاريخ محبوب الشبجي (تحت الطبع) . وديوان السموءل . وديوان سلامة ابن جندل . وديوان التليس . وحماسة البحتري . واقدم نسخة لكليلة ودمنة . وروضة الاحداث في اطايب الاحداث . والبلغة في شذور اللغة . والطبعة الثانية من مقالات فلسفيَّة قديمة . ومقالات دينيَّة قديمة . وقانون بني عثمان المعروف بآصاف نامه . واسباب الطرب في نوادر العرب . وغير ذلك مما تجدهُ في فهارس المشرق السنويَّة

٥٦ صادر (سليم افندي) من مصنَّفاته التي لم نذكرها سابقاً او وضعها حديثاً روزنامة المكتبة العموميَّة ومنتخبات كتابيَّة وطقسيَّة وكتاب هديَّة الاحباب وذخيرة الآداب وزبدة الفوائد في الاربع قواعد وتعليم قراءة الخطوط العربيَّة وفردوس السرور تسلية الجمهور وجواهر الادب في خزائن العرب ويشتغل اليوم بنشر مجلَّة روائية دعاها الانيس = ٥٧ صادر (يوسف افندي) طبع حديثاً كتاب القراءة للبنات مزيَّن برسوم = ٥٨ صالحاني (الاب انطون اليسوعيّ) سعى في طبع نسختين خطيتين من ديوان الاخطل وجدَّد طبع منتخباته ونشر الثالث والثاني في روايات الاغاني مع اصلاحات وشروح ونشر ملحقاً على ديوان الاخطل وكتب في المشرق فصولاً عن نقائض الاخطل وجرير ونقائض جرير والفرزدق ولهُ فيهِ اربعة ردود على المتطفل (قبل الولادة وبعد الموت) ومقالات لاهوتية في الطلاق عند المسيحيين وفي المعاد وغير ذلك = ٥٩ صدفاوي (السيِّد مكسيموس اسقف المنية والنائب الرسولي على الاقباط) صنَّف كتاب حجَّة المؤمن البصير في حقيقة محلّ التطهير = ٦٠ صفير (الخوري نقولا) نشر فرض اخويَّة الميتة الصالحة = ٦١ صوما (الاديب بولس) نشر في المشرق مقالة في الشمع

٦٢ ظاهر (الاديب يوسف ناصيف) حرَّر مدَّة مع نعوم افندي لبكه جريدة الميزان الاميركية ثم انشأ جريدة البريد

٦٣ طحيني (المهندس اسكندر افندي) نشر في المشرق مقالات مستملحة كذكر الابطال في حرب الترنسفال ومعادن الرند الذهبية والتعدين في الترنسفال ومعادن الترنسفال غير الذهبية وفصولاً في الماس وتاريخهِ ومعادنهِ الافريقية وكبيرة الماس وشلالات فكتوريا = ٦٤ طراد (نجيب ابراهيم افندي) منشئ المحبَّة . وهو معرَّب اليهودي التائه في جزئين (شكرًا لفضل معلميه !) = ٦٥ طرَّازي (الكنت فيليب)

هو مؤلف كتاب السلاسل التاريخية في اساقفة الابرشيات السريانية ولهُ فصول تاريخية وادبية في الجرائد = ٦٦ طعمة (الخوري بولس) من محرّري البشير : نشر في المشرق مقالةً في صناعة السجّاد في عكّار وازمير = ٦٧ طنّوس (الخوري حنّا) لهُ عشر روايات تمثيلية وخطب ومواعظ وتعريبات وبعض المنظومات منها في المشرق الاسد الراعي وكلُّكِ جميلة والاسقف الصالح وبعضها في البشير

٦٨ عبد المسيح (الخوري اندراوس الكلدانيّ) ألّف في نيويرك كتابين القواعد الجلية في اللغة الانكليزيّة والترجمان الانكليزيّ في اللفظ العربي = ٦٩ عوّد (الخوري بولس) نشر المجالي التاريخية في ترجمة الراهبة هنديّة في جزئين ولهُ حياة القديس انطونيوس ابي الرهبان العظيم = ٧٠ عطيّة (جرجي افندي) انشأ مجلّة المراقب وكتب في المشرق الرواية اللطيفة « الى الند » ونشر ديوان نسمات الصبا = ٧١ العظم (صادق باشا المؤيد المتوفّى في العام الماضي) قيل ان لهُ عشرين كتاباً كما ورد في ترجمتهِ نعرف منها رحلتهُ الى الصحراء ورحلتهُ الى الحبشة = ٧٢ عقل (الخوري بطرس) لهُ في المشرق مقالة في اثبات وجود المخلّص وعظات وخطب = ٧٣ علّام (المرحوم حنّا علّام) الخطّاط البارع والكلّ يعرفون خدمتهُ للكتابة العربيّة ودفاترهُ الشهيرة = ٧٤ علوان (الاب يوسف اللعازريّ) انشأ نشرة نزاع السيّد المسيح ثمّ عنّبها بمجلّة الجمليّة ولهُ فيها مقالات عديدة والف كتاب اخويّة نزاع مخلصنا وكتاب الدرّ المختار في نظم حياة الشهيد بربوار وترجمة الطوباويّة جان درك وعرّب كتاب مبادئ التعليم المسيحيّ لقداسة البابا بيوس العاشر = ٧٥ عمّ (الكاتب ديب افندي) لهُ خطب ومقالات وقصائد شتّى طُبع منها قسم في الجرائد = ٧٦ عوراء (اخوان) من كتبة دواوين الحكومة السنيّة ولهم آثار في الجرائد = ٧٧ عويس (الخوري بولس) نشر عدّة كتب قانونيّة كقانون الدعاوي الزواجيّة في جزئين وكتاب المجمع الاقليميّ ومجمع الابرشيّة وزيارة الابرشيّة ولهُ ايضاً حياة القديس يوحنّا مارون ومكتبة الاسكندريّة والموت الحقيقي والموت الظاهر وترجمة افرنسيّة لقداس البيعة المارونيّة

٧٨ غانم (القانوني ابراهيم افندي) لهُ فصول عديدة سياسيّة وادبيّة في جريدة البشير = ٧٩ غانم (الاب سليمان اليسوعيّ) ألّف كتاب طعمة يسوع والباباولت

ونشر في المشرق المختار من امثال عكّار والمنادبات الدمشقيّة في الاعمار الشاميّة = ٨٠ غانم (يوسف خطّار افندي) الف برنامج الجيل لاخويّة القديس مارون ومقالات متفرّقة = ٨١ غالب (الخوري بطرس المكرزل) وضع مع الخوري ميخايل غبريل مختصر اللاهوت الادبي = ٨٢ غبريال (القس برنردوس الراهب اللبناني) لهُ تأليف في تاريخ الموارنة = ٨٣ غريّب (امين افندي) حرّر مدّة جريدة المهاجر وصنّف بعض الروايات وانشأ في بيروت جريدة الحارس = ٨٤ غصوب (يوسف افندي) نشر في المشرق قصيدةً في سيدة لبنان وصنّف مع التلميذين الاديبين يوسف عكر وبشاره رعد كرّاسة « حول اليهوديّ التائه » = ٨٥ غوسمان (الاب فرنسيس القبطيّ) كتب عن السلطة التشريعية في الكنيسة

٨٦ فرج (الخوري جرجس صفير) نشر مجلّة المباحث وطبع الجزء الثالث من كتابهِ في الفلسفة. ومن تآليفهِ الجديدة الاخاء المتين بين العلم والدين والقواعد المنطقيّة للاب تونجيرجي مع تذييلات وشروح وقد انتهى من تعريب كتاب القديس توما السنّي « ضدّ الامم » (Contra Gentiles) = ٨٧ فرح (الدكتور صبحي) لهُ مقالات ادبيّة وطبيّة = ٨٨ فيّاض (الدكتور نيقولا) لهُ خطب ومقالات ادبيّة وفنيّة وصحية وتعريبات وقصائد ظهرت في مطبوعات مصر

٨٩ قندلفت (السيّد باسيل اسقف يافا شرفاً) طبع ترجمة اخيهِ الطيب الذكر السيّد انطون قندلفت مع منظوماتهِ المعروفة بالتيجارة الشجيّة في التسابيح الروحية = ٩٠ قيقانو (يوسف افندي) حرّر سنين طويلة جريدة لسان الحال ونشر فيها عدّة روايات

٩١ كوبا (اندراوس) نشر في البشير رسالات عديدة عن اواسط اميركا. ولهُ في المشرق رحلة من بوردو الى غوايا كيل

٩٢ لامنس (الاب هنري اليسوعي) انجز كتابهُ الخليج تسريح الابصار في ما يحتويهِ لبنان من الآثار في جزئين وكتب في المشرق مقالات فريدة في جغرافية سوريّة طبعت على حدة وغيرها في ابواب شتّى كسكّة حديد بغداد. والمكاتبات الرسمية بين الاحبار الرومانيين وملوك مصر. والبادية والحيرة في عهد بني امية. وكتابات عربية في جبل الطابور. ولهُ في نشرة المكتب الشرقي تأليف واسع في

معاوية اوّل ملوك بني أمية · ولهُ مقالات تاريخية واثرية شرقية في عدّة مجلات اوربية = ٩٢ لُبوس (القسّ اغناطيوس البتديني) أَلّف كتاب المجاني الشهية من الحدائق الفلسفية وطبعهُ في بعبدا سنة ١٩٠٣ = ٩٣ لطفي (الدكتور لطف الله) لهُ بعض المقالات الطبية : منها في المشرق ردّهُ على المقتطف في اكتشاف ميكروب الحمّى الصفراويّة والقهار ثمّ الامراض العصبية

٩٤ مخلوف (نجيب افندي) كتب ترجمة نوبار باشا وما تمّ على يدهِ طبعها في المطبعة العمومية في مصر = ٩٥ مراد (الخوري شكر الله) صنّف رواية القديس انطونيوس البادوي ودعوة الحبيب الى السرّ العجيب ومصباح الرشد في عجائب لورد وكلك جميلة = ٩٦ مرتا (دون حنّا قانوني القبر المقدس) لهُ في المشرق مقالات نقديّة جليلة كمستدركات صرفيّة ونحويّة على تآليف العرب وابحاث لغويّة وكتب مقالات اثريّة منها عربية كذاهب العرب المعلمين عن مدفن النبي داود وابنهِ سليمان ومنها افرنسية عن مدفن العذراء مريم · وعن محكمة بيلاطس وغير ذلك = ٩٧ مرقوس (الاديب يوسف) نقل كتاب الف ليلة وليلة الى الفرنسويّة في عدّة مجلّدات = ٩٨ مشحور (الاديب امين افندي) أَلّف رواية بطل غسّان وحرّر في المشرق عدّة مقالات كطريق افرتا وخبز العفو وابن الامس ورجل الغد والذكرى فوق لبنان وحفلة عرس في قبائل الجركس ونشر مقالات اخرى في الجرائد تحت اسم مستعار · وحرّر بعض اعداد من جريدة البشير = ٩٩ مصري (الاديب حلمي افندي) نشر في المشرق قصائد حسنة كمخطّبهِ في السلم وقصيدتهِ عن نابوليون في جزيرة القديسة هيلانة وقصيدتهُ على قبر فلتير = ١٠٠ معلوف (الاب لويس اليسوعي) مدير جريدة البشير نشر معجمهُ المُنجد وهو اوّل معجم عربيّ مدرسي محرّر ونشر في المشرق آثارًا طيّبة منها كتاب السياسة لابن سينا ومقالة الياً مطران نصيبين في تعليم الآخرة واقدم اثر نصراني لابي قرّة · ومقالة في مؤلف دفع الهم وفصول اخرى عديدة في البشير = ١٠١ مثار (السيد كيرلّس البطريرك المستعفي) اهتمّ بطبع كتب كنيستهِ الطقسية · لهُ مقالة في الشهر المريمي في الطقس القبطي · وكتاب في اوريجانس وتعاليمهِ = ١٠٢ مكرزل (نعوم افندي) محرّر مراة الغرب ومنشئ جريدة الهدى في نيويرك وهي من اعظم جرائد اميركة العربية ·

لهُ فيها مقالات عديدة وروايات وقصائد = ١٠٣ موسى (الخوري باسيل القبطي) لهُ خطاب عنوانهُ " متى تستقلّ مصر . وردّ على بعض المعتدين تحت عنوان « هيّا على الدفاع عن ايماننا "

١٠٤ نقّاش (المحامي الاصولي جان) لهُ فصول فقهية = ١٠٥ نقّاش (القانوني داود افندي) لهُ رواية البلد على الرلسح ومقالات متنوعة فقهية وادبية = ١٠٦ نقّاش (الاديب فيليب) لهُ مقالات سياسية في الجرائد الوطنية

١٠٧ واكيم (الخوري فرنسيس المرسل الوسولي في اميركة) ألّف كتباً نافعة فلسفية ودينية منها الحرّية ولغز الحياة ومختصر في المناولة المتواترة ولهُ فصول لاهوتية في الجرائد الاميركية = ١٠٨ ورده (الاديب يوسف) سهونا عن ذكر كتابيه قوت الارواح وتاريخ الملكيين

١٠٩ يزبك (المنسيور يوسف) لهُ مقالات فلسفية ولاهوتية في جرائد اميركا

فيرى كاتب الرأي العام ومثلهُ كتبة القطف والمقتبس والفيد ضعف مدّعاهم باهمال مدرستنا للغة العربية فهذه ١٠٩ اسماء لكتبة مختلفين تضاف الى اسماء الذين ذكرناهم سابقاً ولذا جُمعت تآليفهم تاهز عددها الألف افيعرف المنتقدون على كليتنا مدارس كثيرة ألّفت في العربيّة تآليف مثلها بل نصفها فقط فليتكرّموا بالافادة . نعم انّنا نعلم انّ بين هذه المصنّفات الغثّ والسمين ولكن في كثرتها وفي ضروب فنونها دليل باهر على ما للغة العربية من المقام الرفيع في كليّة القديس يوسف

ولا يظنّن احد انّنا سردنا جدول المؤلفين من تلامذتنا كاملاً مستوفياً فنحن متأكدون انهُ فاتنا اسماء كثيرين منهم ممّن لم نعرفهم او لم تبلغنا اسماء مؤلّفاتهم لبعدهم عنّا في مصر والعراق ونواحي اميركا فرجاؤنا انّ الذين يقرأون هذه الاسطر يزيدوننا افادةً لتصلح ما فرط منّا او ما سهونا عن ذكره

وكان حقّنا ان نضيف الى الجدول السابق اسماء عدد لا يُحصى ممّن تخرّجوا في مدارسنا غير الكليّة البيروتية كمدرستي الاسكندريّة ومصر ومدارسنا العديدة في انحاء بيروت وكل جهات لبنان وصنّفوا الكتب وانشأوا المجلّات ووضعوا الروايات التشخيصية وغيرها واشتغلوا بفنون الادب فلو فعلنا لزاد ذلك مناظرينا افحاماً وحجّتنا قوّةً

وكذلك لم نذكر المتخرجين في مكتبنا الطبي ودرسوا سابقاً في غير كليتنا فانَّ كثيرين منهم صنفوا التآليف في كل فروع الطب

ولم نذكر ايضاً الاساتذة الذين اشتهروا بالتعليم والكتابة في كليتنا وهم لم يدرسوا عندنا ولبعضهم شهرة واسعة نالوها بنظارتنا وتنشيطنا ومساعدتنا

وكم من خدم يؤديها للغة العربية بعض تلامذتنا الذين لم يصنفوا كتاباً وانما يلقون الخطب الدينية والعلمية او يشتغلون بالدواوين العمومية ودوائر الحكومة العليَّة او الحكومة المصرية يحامون الدعاوي الى غير ذلك مما يشهد لبراعتهم في الآداب العربية اذ ليس علم العربية محصوراً في التأليف والكتابة

وزد عليه الخدم غير المحصاة التي خدمت بها مطبعتنا الكاثوليكية الآداب العربية بالمصنفات الجليلة التي أجمع كل المتقدمين على حسنها واقرَّ المستشرقون بفضلها على سواها من حيث اتقانها وكمال طبعها وتوفير فوائدها وسعة ابحاثها

افلا يجدر بنا بعد ذلك ان ننسب الى التعصب الذميم ما كتبهُ جناب محمَّد افندي بيهم اذ عيَّرنا « اغفال الاهتمام بلغة البلاد » فالانصاف يا قوم الانصاف !

السر المصون
في
شيعة الفرمسون

درس تاريخي اثري للاب لويس شيخو اليسوعي (تابع)

٦ الدواوين الماسونية (تابع)

الوزارة العدليَّة او الحقَّانيَّة من شأن هذه « الوزارة » الماسونية مجازاة الاخوة ومنحهم الامتيازات التي استحقوها في خدمة الماسونية . وربما اعطوا هذه الشهادات لبعض الاجانب غير الماسون ليفتخروا بهم ويتستَّروا وراءهم . دونك شهادتين ننقلهما من كتاب الدستور الماسوني السابق ذكرهُ (ص ٦١ و ٦٢)